

الثقة الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالوعي التاريخي لطلبة قسم التاريخ

م.م. عروبة صالح دلي حمود

المديرية العامة لتربية الديوانية

orobasalehalrajhi@gmail.com

المستخلص:

يرمي البحث الى التعرف على مستوى الثقة الأكاديمية والوعي التاريخي عند طلبة قسم التاريخ، والتعرف على الفروق في مستويات الثقة الأكاديمية والوعي التاريخي حسب متغيري الجنس والمرحلة. وتمثلت عينة البحث بطلبة قسم التاريخ بكلية التربية (المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة) عددهم (١٠٠) طالب وطالبة. ولغرض تحقيق مرامي البحث تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي. ولغرض جمع البيانات عمدت الباحثة إلى بناء مقياس الثقة الأكاديمية (٣٢) فقرة متدرجة الاجابة موزعة على ثلاث مجالات، وتبنت الباحثة مقياس الوعي التاريخي من إعداد (قزامل، ٢٠٠٩) الذي يتكون من ٢٨ فقرة متدرجة الأجابة. وبالتحليل الأحصائي المناسب لأستجابات عينة البحث، توصلت النتائج إلى امتلاك عينة البحث مستوى جيد من الثقة الأكاديمية ومستوى جيد من الوعي التاريخي، فضلاً عن وجود علاقة طردية قوية دالة احصائياً بين الثقة الأكاديمية والوعي التاريخي. في ضوء النتائج اوصت الباحثة بضرورة تكثيف المحاضرات النوعية لزيادة الوعي التاريخي للطلاب وكذلك اجراء دراسات مشابهة اخرى على عينة الدراسة منها الوعي السياسي والوعي الديني.

الكلمات المفتاحية: الثقة الأكاديمية – الوعي التاريخي – طلبة اقسام التاريخ

Abstract:

The present study aims to identify the level of perceived academic self-confidence and historical awareness among students of the Department of History, as well as to examine differences in the levels of academic self-confidence and historical awareness according to the variables of gender and academic stage. The research sample consisted of 100 male and female students from the Department of History, College of Education (second and fourth academic stages). To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was adopted.

For data collection, the researcher constructed an Academic Self-Confidence Scale consisting of 32 items with graded responses distributed across three domains. The researcher also adopted the Historical Awareness Scale developed by Qazamel (2009), which consists of 28 graded-response items.

After conducting the appropriate statistical analysis of the sample responses, the results indicated that the research sample possessed a good level of academic self-confidence and a good level of historical awareness. Furthermore, a strong positive statistically significant correlation was found between academic self-confidence and historical awareness.

In light of the findings, the researcher recommended intensifying specialized lectures to enhance students' historical awareness, as well as conducting similar studies on the same sample, such as research on political awareness and religious awareness.

Keywords: Academic Self-Confidence – Historical Awareness – Students of History Departments

مشكلة البحث:

تعد التربية عملية خلق اجتماعي وتجديد ثقافي بما تحدثه من تغيير في شخصية الأفراد، فلا يقتصر دورها على فترة أو مرحلة معينة من مراحل نمو الإنسان، بل إنها وظيفة المؤسسات الاجتماعية التي توجد في المجتمع. (سليمان، ١٩٨٢، ٤٤).

وبما إن الطلبة في المؤسسات التربوية، ومنها المرحلة الجامعية يمثلون عنصراً فاعلاً في بناء المستقبل فيطلب ذلك خبرة في التغلب على جميع العقبات التي تواجههم عن طريق الجهد والمثابرة، ونتيجة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية غير المسقرة التي يشهدها العراق أدى بدوره إلى ضعف الدافعية للتعلم وعدم وجود أهداف يسعون لتحقيقها، بالإضافة إلى افتقارهم للأمل للمستقبل الأمر الذي ينسحب سلباً على امتلاكهم الثقة الأكاديمية كما ينعكس سلباً على مستوى طموحاتهم في إنجاز دراستهم الجامعية، إذ إن تحقيق الحاجات الإنسانية يتطلب أشخاصاً يتمتعون بذوات سليمة وفاعلة، لأن الثقة الأكاديمية الواطئة تصيب السلوك الإنساني بالضعف، فهناك بعض الأفراد يضعون لأنفسهم أهدافاً ذات قيم عالية فيجدون أنفسهم إلى الثقة الأكاديمية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف مقارنة مع زملائهم مما يؤدي إلى نتائج سلبية تقود إلى الإحباط وضعف الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وإن الطبيعة التي يمتاز بها التاريخ بموضوعاته وأحداثه التاريخية وقضاياها ذات الجوانب المتداخلة مع بعضها، ومكان الاختلاف حولها بين الباحثين في التاريخ، تمنح الفرد فرصة للتأمل وإشغال الفكر والتحرر من المعطيات المعاصرة إلى الاحتمالات المتعلقة بينما مضى، وإدراك أنماط جديدة من العلاقات بين الأحداث، فضلاً عن منحه فرصة لإضافة رؤية حول الأحداث، ولذلك فإن الوعي بالتاريخ وأبعاده أمر ضروري لكل طالب أو باحث في التاريخ.

وبشكل أساسي يحتاج الطالب الدارس للتاريخ إلى الانتقال من التفسير البسيط للأحداث التاريخية إلى امتلاك القدرة على برهنة قواعد الأحداث التاريخية مبادئها، ومن ثم القدرة على التفكير منطقياً في معطيات الأحداث التاريخية والقدرة على التفكير التاريخي في معطياتها وصولاً إلى الوعي. ولهذا لا بد أن يكون هنالك وعي تاريخي حقيقي لدى طلبة قسم التاريخ، لأن طالب الجامعة لا بد أن يكون مهيباً لخلق فكر مبنياً على أسس علمية ومعرفية واعية بما حولها لكي يكون للطلبة تصوراً حقيقياً للتاريخ، وبالتالي تطوير شخصيته.

وبناء على ما تقدم فقد لمست الباحثة أن هنالك مشكلة ينبغي التصدي إليها تتمثل في تدني مستوى الوعي التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ وابتعادهم عن استخدام التفكير الإيجابي لعدم توفر بيئة تعليمية مشجعة وداعمة للطلبة، وبالتالي فإن الثقة الأكاديمية المدرسة تجعل الفرد يتجه نحو التغيير الإيجابي المتواصل في

كافة جوانب شخصيته وتجعله يتعامل مع الصعب على انه ممكن، لذا يمكن استخلاص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات:

- ما مستوى الثقة الأكاديمية عند طلبة قسم التاريخ؟

- ما مستوى الوعي التاريخي عند طلبة قسم التاريخ؟

- ما العلاقة بين الثقة الأكاديمية المدركة والوعي التاريخي عند طلبة قسم التاريخ؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من أهمية عينته، وهم طلبة الجامعة إذ يعدون من الشرائح المهمة في المجتمع ويقع على عاتقهم عملية تطوير المجتمع ومسؤولية تحقيق تطلعاته، لذا تمثل الجامعة نقطة تحول في حياة الفرد، وتأتي أهمية هذه المؤسسة في بناء شخصية الطالب المتكاملة في مختلف جوانبها المعرفية والمهارية والنفسية وصفاتها وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح، كما تعد من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، إذ تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وهي تحتضن شريحة مهمة من شرائح المجتمع (الجنابي، ٢٠٢١، ١٤٤).

وتعد الثقة الأكاديمية المدركة من المتغيرات المهمة والمؤثرة في حياة الفرد الأكاديمية، وتكتسب الثقة الأكاديمية أهميتها في مدى تأثيرها على مجموعة من المتغيرات المعرفية والنفسية لدى طلبة الجامعة، وان اتجاه الطلبة نحو الوعي بالثقة الأكاديمية المدركة لديهم يساعد في إنجاز مهامهم ومسؤولياتهم الشخصية والمجتمعية الى ان تصبح جزءاً مهماً في حياتهم ويشكل ذلك لديهم عاملاً يدفعهم للمثابرة وتحقيق التقدم والتميز في الإنجاز. (السفاسفة، ٢٠١٧، ٣١).

وبما أن حاضر الامم مبني على ماضيها، لذا فإن الوعي التاريخي مهم لأن تراث الأمة اساس بقائها ويدعم وجودها الحضاري، والإلمام بتاريخ الأمة يعني التعرف على ما كانت عليه في الماضي والسعي صوب ما تكون عليه في الحاضر والتنبؤ بما ستكون في المستقبل. وإن أي أمه لا تستطيع ان تخطو بثقة إلا إذا أدرك أبنائها جذورها وربطوا ماضيها بحاضرها، فضلاً عن أن الوعي التاريخي يساعد على الفهم العميق للأحداث التاريخية الحث في جذورها ومسبباتها، والتعرف إلى الظروف التي مرت بها (نوير، ٢٠١٥، ٣٨-٣٩).

ويتمثل الهدف الرئيس للوعي التاريخي بتمكين الفرد من رؤية الأحداث بعيون أجيال القادمة، مما ييسر بناء تفكيره ويحدد طبيعة مستقبله وبلوغ أهدافه (Smith، ٢٠٠٩، ١٥).

وعلى مستوى الفرد فإن الوعي التاريخي يكسب الفرد قدرة على فهم والشعور بأهمية الأعمال التاريخية والتفكير في قيمها المعنوية، ومن خلال فهم الماضي تُرتب الحقائق وتتضح العلاقات بينها ويصبح معنى الحاضر أكثر جلاءً وأغزر معنى، إذ تُربط الحقائق وفقاً لسياقها الزمني، ومن ثم التوصل إلى فهم الحياة المعاصرة من خلال تحقيق التوازن بين العناصر المتزامنة وغير المتزامنة؛ ففكرة حياة الانسان تتطلب تحقيق التوازن بين التاريخ وطبيعة الانسان (أحمد، ٢٠١٤، ١٦).

ومما سبق وجدت الباحثة أهمية دراسة هذه المتغيرات معاً، لأنها على حد علمها لم تجد دراسة تناولت الثقة الأكاديمية وعلاقتها بالوعي التاريخي، فضلاً عن ذلك تساعد هذه الدراسة على تعديل أو تكييف طرائق

التدريس لتناسب ميول الطلبة واحتياجاتهم، لأن نجاح العملية التعليمية يكمن في فهم الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد لمساعدتهم بما يتوفر لديهم من امكانيات.

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- يستهدف البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة الجامعة حيث يقع على عاتقهم مهمة تطوير المجتمع.
 - ٢- المساهمة في القاء الضوء على بعض المفاهيم الحديثة نسبياً، وهي الثقة الأكاديمية المدركة والوعي التاريخي، والتي تعد من المتطلبات الرئيسة لنجاح الطالب في دراسته ودفعه لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق أهدافه الأكاديمية.
 - ٣- يمهّد البحث للكثير من الكوادر التدريسية لكي تبصر الطلبة بالعمق التاريخي وليس مجرد قراءة سطحية للتاريخ.
 - ٤- أن معرفة العلاقة بين الثقة الأكاديمية المدركة والوعي التاريخي يوفر معلومات مهمة يمكن الاستفادة منها في بناء البرامج التدريبية وتعديل طرائق التدريس المستخدمة لغرض تنمية الثقة الأكاديمية المدركة.
- حدود البحث:**

الحد البشري: طلبة قسم التاريخ في كليات جامعة القادسية.

الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.

الحد المكاني: جامعة القادسية

أهداف البحث:

- ١- التعرف على مستوى الثقة الأكاديمية المدركة لدى طلبة جامعة القادسية.
- ٢- التعرف على مستوى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الثقة الأكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) الصف (الثاني والرابع) للتخصص الإنساني.
- ٣- التعرف على مستوى الوعي التاريخي لدى طلبة جامعة القادسية.
- ٤- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الثقة الأكاديمية المدركة والوعي التاريخي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث) للصف (الثاني، الرابع) للتخصص الإنساني.
- ٥- التعرف على العلاقة بين الثقة الأكاديمية والوعي التاريخي لدى قسم التاريخ طلبة الجامعة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الثقة الأكاديمية المدركة:

عرفها كل من:

Bandura (١٩٧٧) أنه "معتقدات الفرد وقدرته على تنظيم سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة" (Bandura, ١٩٧٧).

الزق (٢٠٠٩، ٤٥) بأنه "معتقدات الطالب فيما يتعلق بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والاجراءات اللازمة لتحقيق نتائج ايجابية في دراسته" (الزق، ٢٠٠٩، ٤٥).

وتتفق الباحثة مع تعريف (الزق، ٢٠٠٩).

وتعرف الباحثة الثقة الأكاديمية المدركة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل الطالب نتيجة اجابته على مقياس الثقة الأكاديمية المدركة.

ثانياً: الوعي التاريخي:

عرفه كل من:

Utenkov & Zakalin (٢٠٠٢) بأنه "خاصية للفرد والمجتمع، تتمثل بتوليفه من مجموعة مختلفة ومتنوعة من المعارف والمعلومات والقناعات الوجدانية" (Utenkov & Zakalin، ٢٠٠٢، ٦٦).

Tambyah (٢٠١٧) بأنه "وعي ومعارف الفرد والمجتمع وثقافته ومعلوماته التي تسهل عملية الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في البيئة المحلية والأقليمية والمساعدة على تحديد المستقبل (Tambyah، ٢٠١٧، ٣٥).

وتتفق الباحثة مع تعريف (Utenkov & Zakalin، ٢٠٠٢) النظري.

وتعرف الباحثة الوعي التاريخي إجرائياً بأنه قدرة الطلبة على فهم وتفسير أحداث الماضي وربطها بالحاضر وتوقعاتهم المستقبلية والتي سوف يشخصها الباحث من خلال الاجابة على فقرات مقياس الوعي التاريخي. **خلفية نظرية والدراسات السابقة:**

المحور الأول: الخلفية النظرية:

أولاً- الثقة الأكاديمية المدركة:

يعد مفهوم الثقة الأكاديمية المدركة من البناءات النظرية التي تقوم أساساً على النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا والتي حظيت في السنوات الاخيره على أهمية متزايدة في مختلف مجالات علم النفس، حيث يرى أن الثقة الأكاديمية تعبر عن تنبؤات الفرد لمسار الأنشطة التي يتطلبها السلوك، وهي ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الاحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن بالحكم على ما يستطيع انجازه، كما تعد انتاجاً للقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد تساعده في التحكم في البيئة التي حوله (banadura، ١٩٨٢، ١٢٦).

وقد أكدت نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي على الملاحظة و النمذجة والتعزيز البديلي ، وفي عام ١٩٧٧ اشتملت تغيرات باندورا للتعلم على مزيد من الاهتمام بالعوامل المعرفية، وقد أطلق على مفهومه الحديث النظرية المعرفية الاجتماعية، وفي كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي) حاول ولفترات طويلة وضع الأسس الفلسفية والنظرية لمفهوم الكفاية الذاتية المدركة (helriegel، ٢٠٠١، ١٠٢).

ومن المبادئ الرئيسة في نظرية باندورا مبدأ الحتمية التبادلية والذي يقوم على أساس وجود تفاعل متبادل ومستمر بين كل العوامل الشخصية والبيئية والسلوكية، وان سلوك الفرد يمثل محصلة للتفاعل بين هذه العوامل، كما يرى باندورا انه بالرغم من ان هذه العوامل ذات تفاعل تبادلي الا انها ليست بالضروره ان تكون متزامنة او ذات قوة متكافئة في توجيه السلوك، كما يشير عدد من الباحثين مثل (الشناوي، ٢٠٠٦) و(الشمري، ٢٠١٠) الى ان الثقة الأكاديمية المدركة تؤثر في العديد من الجوانب المتعلقة بالأداء الأكاديمي ومنها ما يلي.

- ١- اختيار الأنشطة: حيث ان الطالب يختار الانشطة التي يؤمن بقدرته فيها على النجاح والتي يستطيع التوافق معها او التي تتناسب مع قدراته ومهاراته.
- ٢- نمط التفكير: حيث يقبل الافراد ذوو الثقة الاكاديمية العالية على المهام الصعبة، بعكس الأفراد ذوو الثقة الاكاديمية المنخفضة الذين يعتقدون بعدم نجاحهم في اداء المهام المطلوبة منهم.
- ٣- الجهد والمثابرة: حيث ان الطالب الذي يمتلك ثقة اكاديمية عالية لا يتخلى عن اهدافه بالرغم من الصعوبات والمعوقات التي تواجهه، كما يمتلك درجة عالية من المثابرة للتغلب على هذه الصعوبات من اجل تحقيق النجاح.
- ٤- الانجاز والتعلم: حيث ان معتقدات الذاتية الاكاديمية تولد لدى الطالب قدرات فعلية تساعد في تحقيق اقصى درجة ممكنة من التعلم والشعور بالإنجاز.
- ٥- التفكير واتخاذ القرارات: حيث ان الطلبة ذوو الثقة الأكاديمية تكون لديهم القدرة على التفكير واتخاذ القرارات وخاصة فيما يتعلق بإنجاز المهام الصعبة والمعقدة. وتكتسب معتقدات الثقة الأكاديمية المدركة من خلال اربعة مصادر رئيسة وهي:
- الانجازات الأدائية: وتتضمن خبرات النجاح والتمكن التي يمر بها الفرد، وتعد هذه الخبرات ذات التأثير الأقوى، لأنها تقدم للفرد ادلة فعلية على امكانية تحقيقه للنجاح، بالإضافة الى ان خوض الفرد للتجارب العملية يدحض ما قد يوجد لديه من معتقدات خاطئة تتعلق بعدم قدرته على اداء الأنشطة والمهام المختلفة لاعتقاده بصعوبتها وتفوقها على قدراته.
- الخبرات البديلة: وتتضمن الخبرات التي يمكن الفرد الحصول عليها من خلال النمذجة أو التعلم بالملاحظة، ويتوقف تأثير الخبرات البديلة على ادراك الفرد لمدى التشابه بين صفاته وقدراته وصفات وقدرات النموذج الذي يشاهده، فكلما كان هذا التشابه كبيراً كلما كان تأثير هذا المصدر أقوى وبالعكس.
- الإقناع اللفظي: ويتضمن عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، حيث ان الآخرين في بيئة المتعلم مثل (المعلمون ، الأصدقاء، والوالدين، الخ) يمكنهم من تشجيع المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح، كما يقدر يكون هذا التشجيع داخليا حيث يأخذ شكل الحديث الإيجابي مع الذات. (ابو هاشم، ٢٠٠٥، ٤٢)
- الحالة الانفعالية والفسولوجية : ويشير باجا رز (١٩٩٦) الى ان الحالة الانفعالية الإيجابية تعمل على رفع معتقدات الثقة الأكاديمية، في حين ان الحالة الانفعالية السلبية تعمل على خفضها، كما يرى باندورا (١٩٩٧) ان الأفراد الذين يمتلكون احساسا مرتفعا بالثقة الاكاديمية يفسرون انفعالاتهم على انها عامل منظم و ميسر للأداء، في حين ان الأفراد الذين يشككون في قدراتهم يفسرون هذه الانفعالات على انها معوقه للأداء.

ثانياً- الوعي التاريخي:

يُعتبر مفهوم الوعي التاريخي عن طريقة ينطلق فيها الفرد من تصورات الماضي نحو بناء رؤية مستقبلية عن العالم، إذ انه التفاعل الذي يربط فيه الفرد إدراكه للأحداث الماضية وتقديم التوقعات المتعلقة بالمستقبل (Ahonen، ٢٠٠٥، ٦٩٩). كما انه يعد تركيبه من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالأحداث التاريخية

المحلية والأقليمية والعالمية، توصل إليها الفرد من طريق تفاعله مع بيئته الجغرافية والاجتماعية، إذ أنها مجتمعة لدى الفرد تمكنه من معرفة الواقع وتشخيص ما يجري فيه ومن ثم التنبؤ بما سيؤول إليه المستقبل (الشعراوي، عبد الوها و علي، ٢٠٢٠، ٦٠٣).

مهمة الوعي التاريخي: أصبح المجتمع في حاجة ماسة للوعي التاريخي في الوقت الحالي، ذلك ان العولمة في بعدها الثقافي قد تعمق الاغتراب بزيادة المسافة التي تفصل بين الإنسان والتراث العالم، فمهمة الوعي التاريخي تجاوز المسافة التي تفصل بين البشر والشعوب من خلا عميات الفهم وتأويل التراث العالمي المدون وذلك لأسباب ترتبط بالمواطنة الخاصة بتكوين أفراد قادرين على اتخاذ قرارات عالمية وفي الإنسانية المتمثلة في التفكير العميق في الخبرات الإنسانية ككل ونماذج التفكير الخاصة بتطوير مهارات التفكير التاريخي وبالمعرفة المتعلقة بفهم من نكون، وكيف نحقق ما حققنا والى اين نحن ذاهبون. (البهواشي، ٢٠٠٧، ١٧٨).

مستويات الوعي التاريخي:

١- المستوى الأول: المستوى الكامن: ويعتبر التاريخ تراكما من الخبرات التي يعيشها الأفراد ولم يتم صياغتها في مجموعة من المعارف التاريخية التي تم نقلها عبر الأجيال في صورة خبرات جزئية منتظمة داخل وحدات من المجتمع، وهذا النوع من الوعي يؤدي الى تحركات متفرقة تفتقر الى التنسيق الجماعي بين أكثر من فرد، ويدعى الوعي التاريخي الكامن.

٢- المستوى الثاني: المستوى الظاهر: ويتكون بشكل منهجي من قبل مجموعة معقدة من الممارسات والعادات الاجتماعية تعرف بالذاكرة الاجتماعية، حيث ان المشاركون في اي نظام اجتماعي يفترض مسبقا امتلاكهم ذاكره مشتركة، وبالتالي فان تجاربنا وخبرتنا الحاضرة تعتمد الى حد ما على الماضيز

انماط الوعي التاريخي:

١- النمط الايجابي المتفائل: يستند على مجموعة عناصر تكون مرتبطة بشكل ايجابي مع القيم الإيجابية التي تتعلق بالوعي النقدي لأوجه القصور أو الأخطاء أو الظلم في الماضي، الأمر الذي يساهم في تصحيحها والمحافظة عليها من مختلف الطوائف والهويات الثقافية الأخرى ضمن اطار السياسة المتعارف عليها للأمة.

٢- النمط السلبي التشاؤمي: يستند هذا النمط على عدم الرضا وعدم وجود توقعات للإنجاز والتقدم على المستوى الشخصي وتوقع المشكلات الاجتماعية والصراعات والابقاء على الثوابت الثقافية دون تغيير (nebojsta، ٢٠٠٥، ٣٣).

المحور الثاني: الدراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الثقة الأكاديمية المدركة:

- دراسة الشمري (٢٠١٥):

هدفت هذه الدراسة الى تحديد الى مصادر الضغوط النفسية و التعرف على علاقتها بالثقة الاكاديمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريده، وتكونت هذه الدراسة من (٢٢٥) طالباً، واستخدم

الباحث مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس فاعلية الذات، وقد اظهرت النتائج ان أهم مصادر الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية هي الضغوط المدرسية والضغوط الاجتماعية والمادية والاسرية، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الثقة الأكاديمية لدى عينة الدراسة، بالإضافة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين مصادر الضغوط النفسية والثقة الأكاديمية المدركة تعزى لمتغيري السنة الدراسية أو التخصص.

دراسة كرولي وبيتس وروزينتال Crowley; bates& rosental (٢٠١٤):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر دراسة مقرر مهارات الدراسة على الثقة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب الجدد الملتحقين بالدراسة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالبا وطالبة من الطلاب الجدد في جامعة مينسوتا الامريكية ممن يدرسون مقرر مهارات الدراسة، وقام الباحثون بإعداد مقياس الثقة الأكاديمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في الثقة الأكاديمية المدركة لدى افراد عينة الدراسة قبل وبعد دراسة مقرر مهارات الدراسة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير الى ان دراسة مقرر مهارات الدراسة قد اسهمت في تحسين الثقة الأكاديمية المدركة لدى عينة الدراسة.

- دراسة سالم (٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التفاعل بين الثقة الأكاديمية المدركة وكل من استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) طالبة بجامعة الملك خالد، وقامت الباحثة بإعداد ادوات الدراسة، والتي تمثلت في مقياس الثقة الأكاديمية المدركة، ومقياس استراتيجية التساؤل الذاتي ومقياس استراتيجية التفكير بصوت مرتفع، ومقياس مراقبة الفهم، واختبار التحصيل الأكاديمي في المعلومات النفسية، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بين الثقة الأكاديمية المدركة وبين كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي واستخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع، في حين لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل بين الثقة الأكاديمية واستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي.

ثالثاً: دراسات تناولت الوعي التاريخي:

- دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية في تعلم وتعليم التاريخ لتنمية الوعي التاريخي والتفكير المتشعب ، وقد اجريت هذه الدراسة في مصر، واستخدم الباحثين المنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من مجموعة من تلميذات الصف الثاني الاعدادي من مدرستي سعد زغلول ٢٥٥ يناير الاعدادية بنات ، اما عينة الدراسة فتكونت من (٥١) طالبة وقد قسمت الى مجموعتين الضابطة وعددهم (٢٧)، والمجموعة التجريبية وعددهم (٢٤)، وقد تكونت اداة الدراسة من اختبار للتفكير

المتشعب ومقياس الوعي التاريخي، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار التفكير المتشعب (التركيب والتأليف، وادراك العلاقات الجديدة واعادة التصنيف وتقديم رؤى جديدة) في التطبيق البعدي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

- دراسة (احمد ٢٠١٤):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الوعي عن مستوى الوعي التاريخي، وتوضح مدى تأثير دراسة التاريخ على مختلف المراحل التعليمية لتنمية الوعي لدى طلاب جامعة الاسكندرية، كما تشير الى مدى ممارسة الطلاب لأبعاد المواطنة النشطة، والتعرف على العلاقة بين الوعي التاريخي لدى الطلاب وممارستهم للمواطنة النشطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الاسكندرية (١٢) طالبا وطالبة في كل مرحلة جامعي، كما تبنت الباحثة المنهج الكيفي من خلال المدخل الاثنوجرافي النقدي في اعداد ادواتها واجراء التجربة الميدانية للبحث، اما عن الوسائل التي استخدمتها في حصولها على نتائج الدراسة فهي المقابلات الاثنوجرافية، واسلوب تاريخ الحياة والتصوير وتحليل الوثائق، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ما يأتي: " ان الممارسات النشطة لا أفراد العينة من الليبراليين واليساريين كانت سبب في لجوئهم للاهتمام بالتاريخ ودراسته وقراءته من اجل فهم الواقع والتعرف على تاريخ الشخصيات التي ظهرت مؤخرا على الساحة، والاستفادة من التاريخ لتجنب الوقوع في الأخطاء، لم يتسم افراد عينة البحث من الاخوان المسلمين والسلفيين الذين شاركوا بالثورة وافراد عينة البحث الذين لم يشاركوا بالثورة بالوعي التاريخي، بالإضافة الى غياب الممارسات النشطة لديهم، وبالتالي عدم ظهور أي علاقة بين الوعي التاريخي والمواطنة النشطة لديهم، ويعزى ذلك الى عدم توفر ابعاد المتغيرين في الاساس لديهم.

- دراسة يوتينكوف وزاكين (2002) v.m. utenkov&a.s zakalin :

تهدف هذه الدراسة التعرف على الوعي التاريخي للشباب في ضل ظروف روسيا الحاضرة والعوامل التي تؤثر على تكوين ذلك الوعي التاريخي، بالإضافة الى التعرف على فعالية هذا الوعي التاريخي في حياتهم، واتخذت هذه الدراسة منهجا كميا معتمدة على استبيان مسحي تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (٤٨١) شخصا، وأشارت النتائج التي تم التوصل اليها الى ان الشباب الروسي لديهم قدر كبير من الاهتمام بالأحداث التاريخية، وحوالي ٨٠% من المستطلعين اهتموا بتاريخ الوطن، بينما ٢٠% من افراد العينة لم يهتموا بالتاريخ الا بالقدر القليل.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من المصادر التي لها علاقة في متغيري البحث الحالي.
- الاطلاع على المنهجية التي اتبعها الباحثون والاستفادة منها.
- الاطلاع على التوصيات والمقترحات التي اوصت بها الدراسات السابقة والاستفادة منها.

- الاطلاع على الأطر النظرية في الدراسات السابقة التي ساعدت بدورها الباحثة على بلورة متغيري البحث، والبدء من حيث ما انتهى اليه الآخرون.
- الاطلاع على المقترحات والتوصيات التي أوصت بها الدراسات السابقة والاستفادة منها.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمة طبيعة المشكلة .

مجتمع البحث:

يُعد تحديد مجتمع البحث خطوة في غاية الدقة، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه، وكفاية نتائجه، ويُقصد بالمجتمع العناصر الكلية التي لها خصائص مشتركة يمكن ملاحظتها. يقصد به أيضاً جميع الأجزاء التي تحمل البيانات الظاهرة التي يتناولها موضوع الدراسة، أي مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بياناتها (ملحم، ٢٠٠٠، ٣٦٠). يشمل مجتمع البحث طلاب جامعة القادسية قسم التاريخ للمرحلة الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م، إذا بلغ عددهم الكلي ٢١٦ طالب وطالبة بواقع ١٢١ طالب وطالبة للمرحلة الثانية و ٩٥ طالب وطالبة للمرحلة الرابعة للمرحلة الرابعة، كما في الملحق رقم (١).

عينة البحث:

تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تُمثّل كافياً، بحيث يسمح بتعميم نتائجها عليه، بهدف التعرف لخصائص ذلك المجتمع، فهي تعطي الباحثة النتائج بأقل كلفة، وبأسرع وقت وجهد تختارها الباحثة بأساليب مختلفة بحسب المشكلة أو الظاهرة، ولما كانت المجتمعات كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن للباحثة أن تدرس الظاهرة بأكملها؛ لذلك تلجأ إلى اختيار عينة من ذلك المجتمع (زايير والبياتي، ٢٠٢٠ : ٢٤٦). وبعدها قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالأسلوب المتناسب بعد استبعاد الطلبة المعيّدين وكذلك الذين لم يرغبوا بالإجابة على الاستبيان وبهذا بلغت عينة البحث ١٠٠ طالب وطالبة بواقع ٥٠ طالب للمرحلة الثانية و ٥٠ طالب وطالبة.

جدول (١)

يبين عدد افراد عينة ومجتمع البحث

العدد	المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة			المجموع الكلي
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	
مجتمع البحث	45	76	121	37	58	95	216
عينة البحث	19	31	50	19	31	50	100

أداة البحث الأولى: مقياس الثقافة الأكاديمية:

١. الصدق الظاهري:

يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً (الأمام وآخرون، ١٩٩٠، ١٣٠).

وقد تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الشكل العام للمقياس وصلاحيه فقراته ومدى تمثيلها لموضوعات بما يلائم طلبة الجامعة وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدلت صياغة بعض الفقرات لغوياً، وذلك بالاعتماد على نسبة اتفاق (٨٣%) فأعلى من مجموع المحكمين الكلي، وتم حساب قيمة مربع كاي مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات المقياس جميعها، وكما موضح في جدول (٢):

جدول (٢)

يبين آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الثقة الأكاديمية

المجالات	أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (٠,٠٥)	النسبة المئوية
				المحسوبة	الجدولية		
المجال الأول	1-2-3-4-5- 11-12-6-10	12	0	12	3,841	دالة	100%
	7-8-9	10	2	5.33	3,841	دالة	83,3%
المجال الثاني	1-2-5-11-12 -6-7-8-9-10	12	0	12	3,841	دالة	100%
	-3-4	10	2	5.33	3,841	دالة	83,3%
المجال الثالث	1-2--3-4- 5-11-12-6 -7-8-9-10	12	0	12	3,841	دالة	100%

العينة الاستطلاعية الأولى:

للكشف من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة ولتحديد زمن الاختبار فقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) من الطلبة قسم التاريخ المرحلة الرابعة والثانية في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٥) م، ولحساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن وذلك برصد زمن انتهاء أول طالبة وبعد انتهاء كل طالبة يتم تسجيل الوقت من الإجابة، ثم تم حساب متوسط الزمن، فتبين أن الزمن المستغرق من الإجابة كان (٢٥) دقيقة تقريباً.

العينة الاستطلاعية الثانية:

لاستخراج الخصائص السايكو مترية تم تحديد عينة من طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية والرابعة اذ بلغ عددها ١٠٠ طالب وطالبة بعد عرض الاستبيان عليهم وتصحيح فقراتهم تم ترتيب استجاباتهم تنازليا اصبحت المجموعة العليا تتكون من (٢٧) فرد والمجموعة الدنيا تتكون من ٢٧ فرد وتم استخراج القوة التمييزية بالاعتماد على:

اولا: المجموعتين الطرفيتين

جدول رقم (٣)

يبين القوة التمييزية لمقياس الثقة الأكاديمية

ت	المجموعة العليا ٢٧		المجموعة العليا ٢٧		قيمة المحسوبة t	الدالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.62	0.78	1.61	0.92	4.61	دالة
2	2.63	0.93	1.82	0.98	3.14	دالة
3	2.74	0.85	1.54	0.88	5.34	دالة
4	2.77	0.70	1.68	0.94	4.90	دالة
5	2.63	0.97	1.54	0.88	4.40	دالة
6	2.70	0.87	1.46	0.84	5.40	دالة
7	2.43	0.85	1.79	0.99	4.43	دالة
8	2.96	0.76	1.68	0.94	5.56	دالة
9	3.00	0.68	1.46	0.84	7.48	دالة
10	2.81	0.88	1.54	0.88	5.40	دالة
11	2.98	0.62	1.46	0.84	7.38	دالة
12	2.93	0.73	1.46	0.84	6.91	دالة
13	2.85	0.77	1.54	0.88	5.91	دالة
14	2.77	0.85	1.68	0.94	4.54	دالة
15	2.52	1.09	1.43	0.84	4.18	دالة
16	2.85	1.13	1.32	0.72	6.01	دالة

17	2.81	1.18	1.36	0.78	5.44	دالة
18	2.85	1.10	1.32	0.72	6.14	دالة
19	2.64	1.21	1.46	0.84	4.31	دالة
20	3.12	0.89	2.54	0.84	2.47	دالة
21	2.45	1.12	1.82	0.98	2.19	دالة
22	2.67	1.24	1.75	0.97	3.07	دالة
23	2.41	1.22	1.75	0.97	2.22	دالة
24	2.81	1.21	1.75	0.97	3.62	دالة
25	2.63	1.28	1.75	0.97	2.89	دالة
26	2.70	0.95	2.18	0.98	2.01	دالة
27	2.56	1.09	1.96	1.00	2.10	دالة
28	2.52	1.19	1.82	0.98	2.37	دالة
29	2.51	1.05	2.04	1.00	2.02	دالة
30	2.53	1.12	1.89	0.99	2.32	دالة
31	2.81	0.74	1.96	1.00	3.59	دالة
32	2.77	0.99	1.54	0.88	4.63	دالة

(*) تقارن مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٨

ثانياً اتساق الداخلي لمقياس الثقة الأكاديمية: تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الثقة الأكاديمية بالاعتماد على :

جدول (٤)

يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

ت	معامل الارتباط	الدالة	ت	معامل الارتباط	الدالة
1	0.38	دالة	17	0.36	دالة
2	0.28	دالة	18	0.39	دالة
3	0.31	دالة	19	0.45	دالة
4	0.27	دالة	20	0.65	دالة
5	0.44	دالة	21	0.47	دالة
6	0.33	دالة	22	0.36	دالة

7	0.54	دالة	23	0.40	دالة
8	0.46	دالة	24	0.36	دالة
9	0.39	دالة	25	0.32	دالة
10	0.31	دالة	26	0.41	دالة
11	0.53	دالة	27	0.46	دالة
12	0.26	دالة	28	0.29	دالة
13	0.27	دالة	29	0.55	دالة
14	0.35	دالة	30	0.54	دالة
15	0.42	دالة	31	0.49	دالة
16	0.50	دالة	32	0.47	دالة

(*) تقارن مع القيمة الجدولية البالغة ٠.٠١٩ ودرجة حرية ٩٨. ومن هذا يبين ان جميع فقرات المقياس لها اتساق معنوي مع الدرجة الكلية وبهذا تم اعتمادها جميعها .

ثبات المقياس :

يقصد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه تحت نفس الظروف، فإذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما صمم لقياسه فأنه لا بد وأن تكون له نسبة ثبات عالية (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ٣٠). استخراج ثبات المقياس الثقة الأكاديمية بطريقتين هما

أولاً: الفاكرونباخ:

بهذا الطريقة تم الاعتماد على نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية لاستخراج ثبات المقياس اذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨٧٥ .

ثانياً: التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار بعد تطبيقه على مجموعة العينة الاستطلاعية الثانية الى جزأين متساويين وحساب الارتباط بينهما اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط هي (٠.٧٧٣) ويعد هذه القيمة لنصف الاختبار نستخدم معادلة سبيرمان براون لاستخراج الاختبار ككل اذ ظهرت قيمت الارتباط المعدلي هي ٠.٨٥٧ . وبهذا يعد الاختبار يتم بثبات عالي يمكن الاعتماد عليه .

الاختبار بصيغته النهائية:

بعد اجراء الخصائص السيكو مترية للمقياس الثقة الأكاديمية اصبح يتكون من ٣٢ فقرة موزعة على ثلاث مجالات المجال الاول بواقع ١١ فقرات والمجال الثاني بواقع ١٠ فقرات والمجال الثالث بواقع ١١ فقرات مفاتيح تصحيحها (٥.١.٢.٣.٤).. وبهذا تكون اعلى درجة الاختبار ١٦٠ درجة واقل درجة ٣٢ بمتوسط فرضي بلغ ٩٦ درجة وكما مبين في ملحق رقم (٤)

اداة البحث الثانية: مقياس الوعي التاريخي:

لغرض قياس الوعي التاريخي لطلاب قسم التاريخ قامت الباحثة بتبني مقياس (الوعي التاريخي) ل(قرامل ٢٠٠٩) الذي يتكون من ٢٨ فقرة موزعة على ثلاث مجالات المجال الاول يتكون من ١٤ فقرة وهو: الوعي الوطني التاريخي والمجال الثاني الوعي القومي التاريخي ويتكون من ١٢ فقرة والمجال الثالث باسم الوعي العالمي التاريخي ويتكون من ١٢ فقرة استخدمت مفاتيح التصحيح (١،٢،٣،٤،٥) وتم عرضة على مجموع

من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي والاختبارات والقياس اذ تمت الموافقة على مجالات وفقراته وكما مبين في جدول (٥) .

جدول (٥) اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الوعي التاريخي

المجالات	أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي		النسبة المئوية
				محسوبة	جدولية	
الوعي التاريخي الوطني	1-2-3-4-5-11-12-6-10.12.13.14.7.8.9	12	0	12	3,841	دالة 100%
الوعي التاريخي القومي	1-3-4-6-7-8-9-10	12	0	12	3,841	دالة 100%
	2-5-11-12-	10	2	5.33	3,841	دالة 83,3%
الوعي التاريخي العالمي	1-2--3-4-5-11-12-6-7-8-9-10	12	0	12	3,841	دالة 100%

لجأ الباحث بعد التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ان تؤكد مدى استقرار نتائجه على عينة البحث اذ استخراج ثبات المقياس الوعي التاريخي عن طريق الاعتماد على نتائج التطبيق الاستطلاعي الثاني اذا استخدمت الباحثة المعاملات الآتية:

اولاً: الفاكرونباخ:

تم الاعتماد على نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية لاستخراج ثبات المقياس اذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨٦٤ .

ثانياً: التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار بعد تطبيقه على مجموعة العينة الاستطلاعية الثانية الى جزأين متساويين وحساب الارتباط بينهما اذ ظهرت قيمة معامل الارتباط هي (٠.٧٤٣) ويعد هذه القيمة لنصف الاختبار نستخدم معادلة سبيرمان براون لاستخراج الاختبار ككل اذ ظهرت قيمت الارتباط المعدلي هي ٠.٨١٦ .

الاختبار بصيغته النهائية:

بعد اجراء الخصائص السيكومترية للمقياس الوعي التاريخي اصبح يتكون من ٢٨ فقرة موزعة على ثلاث مجالات المجال الاول بواقع ١٤ فقرات والمجال الثاني بواقع ١٢ فقرات والمجال الثالث بواقع ١٢ فقرات. وبهذا تكون اعلى درجة الاختبار ١٤٠ درجة واقل درجة ٢٨ بمتوسط فرضي بلغ ٨٤ درجة.

عرض النتائج وتفسيرها:

١- لغرض التحقق من هدف البحث الأول الذي ينص على (التعرف على مستوى الثقة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة) وللتحقق من صحة هذا الهدف، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الأكاديمية وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الأكاديمية

المتغير	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الثقة الأكاديمية	100	121.9	13.159	96	9.8947	1.98	معنوي

نلاحظ من خلال جدول (٦) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة تبلغ (١٢١.٩٥٤)، أما قيمة الوسط الفرضي فبلغت (٩٦) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٨٩٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥). لذا نلاحظ من خلال جدول (٦) أن هذا دال أحصائياً، أي تفوق توقع الوسط الحقيقي على والوسط الفرضي أي أن طلبة الجامعة يمتلكون ثقة أكاديمية عالية. وتعزي الباحثة ذلك إلى أن معتقدات الفرد التي يتبناها في هذه المرحلة العمرية تكون واضحة وثابتة نوعاً ما مما يساهم في تنظيم وترتيب الجهد أو الأنشطة المطلوبة لإنجاز أهداف معينة بشكل أكثر استقرار خصوصاً في المجال الدراسي العلمي، لذلك نرى أن الثقة الأكاديمية التي يحظى بها في تلك الفترة تكون بمثابة بوصلة له باتجاه تحقيق رغباته، لذا يرى أن الفترة العمرية في المرحلة الجامعية هي الأساس لبناء شخصية وثبات ما يعتقده الأفراد لما لها من تأثير في المداخلات الحسية والمعنوية له.

٢- لغرض التحقق من هدف البحث الثاني الذي ينص على (التعرف على مستوى الوعي التاريخي لدى طلاب الجامعة) وللتحقق من صحة هذا الهدف، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الأكاديمية وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على مقياس الوعي التاريخي

المتغير	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي (*)	قيمة T		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية (**)	
الوعي التاريخي	100	137.66	11.853	114	6.364	1.96	معنوي

نلاحظ من خلال جدول (٧) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة تبلغ (١٣٧.٦٦٤) ، أما قيمة الوسط الفرضي فبلغت (١١٤) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٣٦٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥). لذا نلاحظ من خلال جدول (٧) أن هذا دال احصائياً، أي تفوق توقع الوسط الحقيقي على الوسط الفرضي أي ان طلبة الجامعة يمتلكون ثقة أكاديمية عالية، وتعزى الباحثة ذلك الى (ان الفترة العمرية في المرحلة الجامعية وخصوصا تخصص التاريخ تجدهم اكثر قدرة في استبصار المعاني من الأحداث التاريخية والوعي باهدافها في تلك الحقبة.

٣- لغرض التحقق من من هدف البحث الثالث الذي ينص على (التعرف على الفروق بمستوى الثقة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واثان) و المرحلة (ثانية ورابعة) وللتحقق من صحة هذا الهدف ، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (F) المحسوبة باستخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الأكاديمية وجدول (٨) و (٩) يبين ذلك:

جدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على الثقة الأكاديمية للجنس (ذكور – اناث)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة	بمتغير الثقة
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	10233.597	2	3555.866	10.175	3.84	معنوي	توجد فروق لصالح الاناث
داخل المجموعات	52337.998	96	257.490				
المجموع	63361.595	99					

جدول (٩)

يبين الفروق باستخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات الطلبة على الثقة الأكاديمية المرحلة (ثانية – رابعة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة	بمتغير الثقة
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	16473.597	2	8555.866	23.175	3.84	معنوي	توجد فروق

داخل المجموعات	45325.998	96	345.432	لصالح المرحلة الرابعة
المجموع	61361.595	99		

من الجدول (٤) و (٥) يبين ان وجود فروق بين المتغيرات الجنس ولصالح الذكور متغير المرحلة لصالح الرابعة عند مقارنة قيمة (F) المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة ٢.٨٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٩ - ٢ وتعزي الباحثة هذه الفروق بين الذكور والإناث الى اختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية والمعتقدات يساهم بشكل واضح في ان الثقة الأكاديمية تنتج فرد يتأثر بما يتناول من معلومات بشكل ينسجم مع خلفيته البيئية التي تشمل جميع مجالات الحياة، وهذا الاختلاف انعكس بتوجهاتهم نحو اهدافهم المستقبلية التعليمية، لذا نجد مفهوم الإناث لا يشكل المفهوم الخاص بالوعي التاريخي، اما بالنسبة للفروق في المرحلة يعزى ذلك الى ان المرحلة الرابعة تكون الثقة الأكاديمية بمستوى افضل من طلبة المرحلة الثانية، وهذا ببديهي نتيجة كمية المعلومات والخبرات المتراكمة التي حصلوا عليه طول الربع سنوات كفيhle بترجيح كفتهم بمستوى الثقة الأكاديمية.

٤- لغرض التحقق من من هدف البحث الثالث الذي ينص على (التعرف على الفروق بمستوى الوعي التاريخي لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) و المرحلة (ثانية ورابعة) وللتحقق من صحة هذا الهدف ، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (F) المحسوبة باستخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الأكاديمية وجدول (١٠) و (١١) يبين ذلك:

جدول (١٠)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على الوعي التاريخي للجنس (ذكور - اناث)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	6253.5237	2	3123.273	5.175	3.84	توجد فروق لصالح الاناث
داخل المجموعات	44743.913	96	257.490			
المجموع	50351.565	99				

جدول (١١)

يبين الفروق باستخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات الطلبة على الوعي التاريخي المرحلة (ثانية - رابعة)

الدالة	قيمة F		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
توجد فروق لصالح الرابعة	3.84	12.4533	7215.8643	2	14423.597	بين المجموعات
			475.435	96	53225.998	داخل المجموعات
				99	64332.511	المجموع

من الجدول (١٠) و (١١) يبين ان وجود فروق بين المتغيرات الجنس ولصالح الذكور متغير المرحلة لصالح الرابعة عند مقارنة قيمة (F) المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة ٢.٨٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٩ - ٢ وتعزي الباحثة هذه الفروق الى (ان الفروق بالوعي التاريخي اتجه بشكل ملحوظ نحو الذكور نتيجة لاحتكاكهم المستمر مع افراد المجتمع بمختلف اصنافهم ومعتقداتهم وخبرتهم الاكاديمية

جدول (١٢)

يبين قيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث

الدالة	معنوية الارتباط T		معامل R (*)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الافراد	المتغيرات
	جدولية	محسوبة					
معنوية	1.96	26.563	0.71	13.159	121.954	100	الثقة الأكاديمية
				11.853	137.664		الوعي التاريخي

لغرض التحقق من من هدف البحث الخامس الذي ينص على (التعرف على علاقة بين الثقة الاكاديمية والوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الجامعية) وللتحقق من صحة هذا الهدف ، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (معامل الارتباط) المحسوبة باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة الاكاديمية والوعي التاريخي.

من الجدول (١٢) يبين ان وجود علاقة قوية موجبة بين استجابات الافراد على مقياس الثقة الاكاديمية والوعي التاريخي اذ المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة ٠.١٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٨ وهي اقل من القيمة المحسوبة البالغة ٠.٧١ وبعد تم تحويل قيمة (R) لمعرفة معنوية الارتباط الى قيمة تائية اذا بلغت المحسوبة (٢٦.٥٦٣) (وهي اعلى من الجدولية البالغة ١.٩٨ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . وتعزي

الباحثة هذه الفروق الى (ان مستوى الثقة الأكاديمية ساهم في استثمار الطاقة الواعية من خلال دراسة التاريخ الذي يعد نشاطا بشريا تحكمه القيم والقواعد وقوانين تلك الفترة المنصرمة التي يمكن من خلالها الإفادة من الحاضر والمستقبل ، وهذه العلاقة تنسجم بشكل كبير مع المفهوم الأكاديمي للثقة التي لخصها الخبراء والمختصين بانها باتها المعتقدات التي يؤمن الفرد ويتبنّاها تكون كما اسلفنا واضحة وثابته نوعا مما يساهم في تنظيم وترتيب الجهد او الأنشطة المطلوبة لانجاز أهداف معينة.

التوصيات :

- ١- عمل برامج ارشادية من قبل لجان الإرشاد لتنمية معتقدات السيطرة الثانوية لدى الطلبة، لأهميتها التعويضية عن طريق تشجيع الطالبة على الاستفادة من الخبرات الدراسية التي يمرون بها وتحويلها الى خبرات ايجابية.
 - ٢- استخدام التدريسيين طرائق تدريس متنوعة للطلبة الواطيء الثقة الأولية لمساعدتهم على تحسين ثقتهم الأكاديمية.
 - ٣- عمل أنشطة طلابية حتى يستطيعون عن طريقها اسقاط ما لديهم من خبرات، من اجل تنظيم وتحليل خبراتهم بأنفسهم.
 - ٤- اعتماد التدريسيين على طرائق تدريس يستطيع الطالب من خلالها اعادة بناء او تحليل الموقف.
- المقترحات: اتباعا للبحث الحالي فإن الباحثة تقترح القيام بالدراسات الآتية:
- ١- اثر برنامج تدريبي لتنمية الثقة الأكاديمية المدركة، وبالتحديد الثقة الأكاديمية المدركة الأولية المنخفضة
 - ٢- العلاقة بين الثقة الأكاديمية وبعض المتغيرات منها (القلق الدراسي والعجز أو التفكير بالفشل).
- المصادر:

- ابو هاشم، السيد محمد ((٢٠٠٥)، مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٩٠-٢٣٨، ١.
- أحمد، هبة صابر شاكر علام (٢٠١٤). الوعي التاريخي بثورة ٢٥ يناير لدى طلاب جامعة الإسكندرية وعلاقته بممارساتهم المواطنة النشطة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الاسكندرية، كلية التربية.
- الأمام، مصطفى محمود، انور حسين، صباح العجيلي (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، العراق.
- باندورا. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٣٨، ٩٠-١.
- البهواشي، السيد عبد العزيز (٢٠٠٧)، معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، القاهرة، عالم الكتب.
- الجنابي، عبد الباسط عباس (٢٠٢١). المهارات الأساسية للتدريس الجامعي الفعال، مؤسسة دار الصادق النمائية (طبع نشر توزيع) العراق، بابل.
- الزرق، احمد يحيى (٢٠٠٩) الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين (٥٨-٣٧)

الزوبعي، عبد الجليل وآخرون ((١٩٨١ الاختبارات والمقاييس الشخصية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

سالم، امني سيد (٢٠١٢). اثر التفاعل بين فعالية الذات الأكاديمية وكل من استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على كل من مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي طالبات الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، ١١(٤)، ٦٨٧-٧٥٥.

السقاسفة، محمد (٢٠١٧) قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدافية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤته. البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية.

سليمان، عرفات عبد العزيز (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة، ط، القاهرة ٢، مكتبة الانجلو المصرية.

الشعراوي، علاء عبد الصادق (٢٠١٩) استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

الشمري. نداء هزاع (٢٠١٠) عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجوف في المملكة العربية

الشناوي. كمال احمد الامام (٢٠٠٦)، فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التعليم النوعي ودورة فيال التنمية الشيرية في عصر العولمة

عبدالوهاب، علاء عبدالصادق، وعلي، رضا محمد توفيق محمد، ومغاوري، سناء أبو الفتوح (٢٠٢٠). استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية ببنها، (١٢٢) ج ٢. ٥٨٩-٦١٦.

قزامل. سونيا هاشم علي (٢٠٠٩) معايير الوعي التاريخي اللازمة اخصائي الاعلام التربوي قي ضوء الاعتماد الاكاديمي، (المؤتمر السنوي الدولي الأول - العربي الرابع، الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي السنوي في مصر والعالم العربي(الواقع والمسؤول)، كلية التربية النوعية، المنصورة، مصر.

ملحم ، سامي محمد، ((٢٠٠٥ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

نوير، عايذة السيد علي (٢٠١٥). أثر التفاعل المدمج ومستوي التصور البصري المكاني في الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي ببعض الأحداث التاريخية المعاصرة ومهارات التفكير الزمني والبصري لدي تلاميذ الحلقة الثانية من الت علم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

Utenkov .V.M & Zakalin .A.S (2002) : on the historical consciousness of college students . Russisn education and societly. (44) 6. 65-72.

Tambyah, M. M. (2017): Teaching for 'Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History? Australian Journal of Teacher Education, 42(5). 35-50.

- Smith. S. G (2009). Historical meaningfulness in shared action. History and Theory, 48(1), 1-19.
- Pajares,F.(1996): self Efficacy beliefs in a cademic settings.Review of Educational Research, 66(4), 543-578.
- Nebojstka, Blanusa (2005): Historical consciousness of young People in Europe at the the Turn of the millennium. Politicka misao Izvorni Izvorni
- Hellriegel,D.(2001) organization al Behavior, ohio. South.western college Publishing.
- Bandura,A.(1997). Self-efficay:Towad, aunifying Theory of Behavior chang,journal of psychological Review, vol(84),No(2).
- Bandura, A(1982): self-Efficay Mechanism in Human Agency,Journal of American PsychologisI,vol(37),No(2),P. 122-147.
- Ahone s, s(2005). Historical consciousness: aviable paradigm for history education?. Journal of curriculum studies. 37(6). 697-707.